﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

نمطا التعلق بالشريك الآخر القَلِق والمتجنب كمنبئين بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

أ. د/ خلف أحمد مبارك
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ وفاء محمد محمود
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة سوهاج

أ/ رباب أحمد محمد حسن
باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية

DOI :10.21608/JYSE.2020. 113339

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على مدى إسهام نمطي التعلق بالشريك الآخر القَلِق والمتجنب في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج، وتكونت العينة من ١٧٥ زوجاً و١٧٥ زوجةً لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات، وباستخدام مقياسي نمط التعلق بالشريك الآخر، والتوافق الزواجي، توصلت النتائج إلى أن نمطي التعلق بالشريك الآخر لهما إسهام دال في التنبؤ بالتوافق الزواجى لدى حديثي الزواج، وأن هذه الإسهامات مجتمعة تفسر ٦٩ % من نسبة تباين الدرجة الكلية للتنبؤ بالتوافق الزواجى، وكان نمط التعلق المتجنب له المساهمة الأكبر فى التنبؤ بالتوافق الزواجى، ويليه نمط التعلق القَلِق.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، التوافق الزواجي، حديثي الزواج.

Abstract of the study:

The study aimed to identify how much the two patterns of attachment to a life partner (anxiety and avoidance) contribute in predicting of marital adjustment to of the new married couples. The sample consisted of 175 husbands and 175 wives who had not been married for more than five years. By using a measure of pattern of attachment to a life partner and a measure of marital adjustment, the study found the two patterns of attachment to a life partner have a significant contribution to predicting the marital adjustment of the total sample members, that these combined contributions explains for 69% of the total degree variance rate for predicting of marital adjustment, and avoidance had the greatest contribution to predicting marital adjustment, followed by anxiety.

Key words: Attachment patterns, marital adjustment, new married couples.

مقدمة البحث:

يعتبر التعلق الوجداني مهم جداً في حياة أي شخص؛ حيث يصير أي فرد متعلقاً بشخص ما أو عدة أشخاص، ويبدأ التعلق في السنة الأولى من حياة الطفل، ويستمر معه خلال مراحل حياته المختلفة؛ ففي مرحلة الطفولة تظهر رابطة التعلق بوضوح في التعلق بالوالدين، وعندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تمتد علاقات التعلق والارتباط الوجداني لديه لتشمل الأقران، وتتسع دائرة علاقاته ولا تقتصر على الوالدين فقط، ولكن تبقى رابطة التعلق الوجداني بالوالدين من أهم الروابط في هذه المرحلة؛ لأنها تنبئ بسلوك الفرد في المستقبل، ولا تفتقد هذه الرابطة أهميتها؛ فالمراهقون يقل اعتمادهم على الآباء في هذه المرحلة؛ لأنهم يحاولون الوصول إلى الاستقلال الذاتي، ولكن يبقى الآباء في نفس الوقت هم من يقدمون الدعم النفسي والوجداني لهم، أما عند الوصول إلى مرحلة الرشد نرى التعلق بشريك الحياة قد أخذ دوره في الظهور.

وطبقاً لنظرية التعلق فإن التعلق الآمن في الطفولة يلعب دوراً مهماً في النمو الانفعالى والاجتماعي للفرد بشكل سليم، وبالتالى القدرة على تكوين علاقات ناجحة، والتوافق مع الذات ومع الآخرين في المستقبل، وعدم وجود روابط التعلق الآمن يعرض الفرد لمشكلات نفسية واجتماعية، وسوء التوافق مع الذات والآخرين مستقبلاً، كما أن التعلق غير الآمن يعد من العوامل الرئيسية المؤثرة في تطوير العلاقات غير السوية والأمراض النفسية والعقلية، ولقد أثبتت العديد من الدراسات النفسية هذا الرأي، كدراسة "Francis-Sharnowski" (2009)، ودراسة (2010) "Boo"، ودراسة (2010) "Browen"، ودراسة "Surcinelli" et al. (2010)، ودراسة (2012) "Kamkar"، ودراسة "Teeruthroy" and "Bhowon" (2012)، ودراسة (2013) "Khledian" et al. "، ودراسة "Tamaki" and "Takahashi" (2013).

كما أشارت دراستا (2009) "Carr" و (2011) "Carr" and " Fitzpatrick" على فريق رياضي من المراهقين إلى أن تعلق المراهقين الأكثر أمناً بالوالدين ارتبط بصداقات أكثر إيجابية بين أعضاء الفريق، كما ارتبط تعلق المراهقين الأكثر أمناً بالوالدين بخبرات أكثر إيجابية من تعلق أقرانهم الأقل أمناً بالوالدين.

ويرى "Bowlby" أن نظام التعلق في غاية الأهمية للحفاظ على الاستقرار العاطفي، ووضع صورة إيجابية عن الذات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو شركاء العلاقة، وتكوين

علاقات وثيقة بشكل عام (Gillath et al., 2005:123) وتوفر نظرية التعلق أساساً لدراسة العلاقات – نوعيتها واستمرارها – في مراحل الحياة المختلفة؛ حيث اعتمدت عليها كثير من الدراسات في دراسة العلاقات الاجتماعية، بل وقد أثبتت بعض الدراسات كدراسة "Noftle" and "Shaver" (2006) أفضلية قدرة أنماط التعلق على التنبؤ بنوعية العلاقات واستمرارها– وكان التجنب أقوى عوامل التنبؤ– من مقاييس سمات الشخصية الخمسة الكبرى.

وتعد العلاقة الزوجية من أهم الروابط في مرحلة الرشد، وأحد العوامل التي تؤثر على مدى نجاح المهام في العلاقة الزوجية، الحفاظ على علاقات الزوجين التي تتم من خلال عملية التعلق (Mikulincer and Shaver; 2007: 142) ، لهذا السبب اُستخدمت نظرية التعلق على نطاق واسع لفهم وتفسير العلاقات العاطفية والزوجية.

مشكلة البحث:

اتجهت بعض الدراسات إلى دراسة العلاقة بين نمط التعلق والعلاقات الزوجية، فيذكر "Davila" et al. (1998) أن نمط تعلق الفرد بزوجه (الآمن أو غير الآمن) يمكن أن يؤثر على العلاقات الزوجية إيجابياً أو سلبياً، كما أثبتت دراسة "Vorria" et al. (2007) ارتباط نمط التعلق بالزوج الآمن والقَلِق المتناقض بعلاقات رومانسية طويلة الأمد، وصفات إيجابية للشركاء مقارنة بنمط التعلق المتجنب الخائف، كما بينت دراسة "Alfasi" et al. (2010) أن نمط التعلق القَلِق والمتجنب بالزوج يتنبآن بعدم الاستقرار في تقدير الشريك الآخر.

ويذكر "Feeney" (2011) أن توجهات تعلق الشريك تشكل سلوك الصراع في علاقات الأزواج، وهذا السلوك يتبناه ذوو التعلق غير الآمن، وتفاعلات الزوجين في ظل هذا الصراع تُبقي على أو تزيد من انعدام الأمن، وكل من: انعدام الأمن واستجابات الصراع التدميرية، تعمل على تأجيج عدم الرضا عن العلاقة، كما يكون لها دور الوساطة في العلاقة بين التعلق غير الآمن وعدم الرضا عن العلاقة.

وأشارت دراسة "Cordova" and "Scott" (2002) إلى وجود علاقة بين التعلق غير الآمن بالزوج، والاستعداد لأعراض الاكتئاب في العلاقات الزوجية، حيث أن التعلق يتوسط العلاقة بين التوافق الزواجي وأعراض الاكتئاب بين الزوجين.

وأشارت دراسة "Yassin" (2014) إلى ارتباط أنماط التعلق المبكر بالوالدين والأقران بالرضا الزواجي في الرشد، كما أن لها تأثير مباشر على التعلق بالشريك الآخر، وتأثير غير مباشر على الاتصال والرضا الجنسي.

وأكدت دراسة Nia" et al. (2017)" أن التعلق الآمن بالوالدين يرتبط سلبياً بجميع جوانب الضعف الجنسي لدى النساء المتزوجات، ويتنبأ بقوة بالضعف الجنسي.

وهكذا ربطت العديد من الدراسات بين أنماط التعلق في مراحل الحياة المختلفة والعلاقات العاطفية والزوجية، حيث يؤثر نمط التعلق علي هذه العلاقات.

يتضح من العرض السابق أن التعلق يمتد ويستمر مع الفرد في جميع مراحل حياته، والتعلق في مرحلة الرشد ما هو إلا امتداد للتعلق في المراحل السابقة ؛ فالتعلق من أهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي لها تأثيرات غاية في الأهمية تمتد مع الفرد خلال مراحل عمره المتتابعة؛ حيث أنها تلعب دوراً مهما في الصحة النفسية للفرد؛ وذلك لما لها من فعالية في الإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة، كما أنها تحدد – بشكل كبير – قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يؤثر في تمتعه بالتوافق النفسي والاجتماعي.

والتعلق بشريك الحياة طور مهم جداً من أطوار ظاهرة التعلق يظهر بوضوح في مرحلة الرشد، وهو امتداد لنمط التعلق في المراحل السابقة.

وبذلك تتركز مشكلة البحث في الكشف عن أنماط التعلق بالشريك الآخر المنبئة بالتوافق الزواجي، وبالتالي يثير هذا البحث سؤالين بحثيين، ويسعى للإجابة عنهما، وهما:

- هل يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر القَلِق في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج؟
- هل يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر المتجنب في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الأهداف الآتية:

- التعرف على مدى إسهام نمط التعلق بالشريك الآخر القَلِق في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.
- التعرف على مدى إسهام نمط التعلق بالشريك الآخر المتجنب في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث إلى الأسباب الآتية:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله؛ حيث يؤثر التعلق في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وتكوين شخصيته، وتواصله الاجتماعي.
- يوفر هذا البحث معرفة نظرية عن أنماط التعلق بالشريك الآخر؛ حيث ركزت كثير من الدراسات العربية على التعلق بالأم فقط أو التعلق بالوالدين، وهذه المعرفة من شأنها إفادة الوالدين والمختصين بأهمية تحقيق التعلق الآمن وكيفيته، وتجنب غير الآمن منه؛ لأن نمط التعلق بالوالدين في الطفولة هو الذي يستمر مع الفرد طيلة حياته، ويحدد نمط علاقاته وتعلقه بالآخرين.
- ينبئنا هذا البحث ببعض أنماط التعلق المسببة للتوافق الزواجي أو عدمه.
- يتناول هذا البحث فئة حديثي الزواج، وهذه الفئة انتقلت لحياة مختلفة عن حياتها السابقة، وقد تواجهها بعض المشكلات في بداية حياتها؛ فجاء هذا البحث ليلقي الضوء على هذه الفئة، ولعلها تفيد في مجال الإرشاد الزواجي.

- الأهمية التطبيقية:

حيث أنه في ضوء نتائج البحث يمكن:

- توظيف نظرية التعلق في الإرشاد الأسري.
- تصميم برامج إرشادية وقائية أو علاجية قائمة على نظرية التعلق في زيادة مستوى التوافق الزواجي.

مصطلحات البحث:

نمط التعلق بالشريك الآخر: Attachment Pattern to a life partner

عرف "Shaver" and "Fraley" نمط التعلق بأنه: "رابطة وجدانية ثابتة تؤثر في السلوك العاطفي لجميع العلاقات الوثيقة". (2000; 138) "Shaver" and "Fraley"

التعريف الإجرائي: "ارتباط وجداني ينشأ بين الزوج وزوجه، ويؤثر في سلوكياتهما نحو بعضهما البعض، ويتعلق بكيف يرى الزوج نفسه وزوجه في علاقتهما الزوجية معاً، وكيف يرى هذه العلاقة"، وذلك طبقاً لنتائج مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر المستخدم في هذا

البحث (إعداد: الباحثة) من خلال مجموع استجابات الفرد على بُعدي المقياس، وهما: القَلَق والتجنب".

التوافق الزواجى: Marital Adjustment

هو قدرة كلا من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي. (كمال إبراهيم مرسي،١٩٩٥: ١٩٣).

التعريف الإجرائي: "هو الاتفاق النسبي بين الزوجين على كل ما يخص حياتهما، وتحقيق الحب والود والتفاهم والعلاقة الطيبة بينهما، والعمل على حل المشكلات عند ظهورها، ومدى التعاون والمشاركة فيما بينهما في الأعمال والأنشطة المختلفة، وأن يجد كلا الزوجين في الزواج إشباع لمختلف حاجاته النفسية والعاطفية والاجتماعية والجنسية والجسمية"، وذلك طبقاً لنتائج مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث (إعداد: الباحثة) من خلال مجموع استجابات الفرد على المقياس، وهي: التوافق العاطفي، والتوافق الجنسي، والتوافق الاقتصادي، والتوافق الثقافي والاجتماعي.

محددات البحث:

- **المحدد المكاني:**

تحدد البحث بمحافظة سوهاج.

- **المحدد الزماني:**

تحدد زمن البحث من شهر أغسطس ٢٠١٦ إلى شهر ديسمبر ٢٠١٦.

- **المحدد البشري:**

تحدد زمن البحث بعينة قوامها (٣٥٠) فرداً متزوجاً من محافظة سوهاج، بواقع (١٧٥) زوجاً و(١٧٥) زوجةً، لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات، وكان الزواج الأول لهم، ولم يكن أحد الأزواج متزوجاً بأكثر من زوجة.

- **المحدد الإجرائي:**

تحدد البحث بتناول متغيري نمط التعلق بالشريك الآخر، والتوافق الزواجي، وتحددت أدوات البحث بالأدوات الآتية:

١- استمارة البيانات الأولية. (إعداد: الباحثة)

٢ – مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر. (إعداد: الباحثة).

٣- مقياس التوافق الزواجي. (إعداد: الباحثة).

وتحدد البحث الحالي بالأساليب الإحصائية الآتية في ضبط أدواته، ومعالجة بياناته:

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

الإطار النظري:

أولًا: نمط التعلق بالشريك الآخر:

يعد التعلق عند "Bowlby" محور تدور حوله حياة الشخص، حيث ينمو التعلق ويتطور عبر مراحل النمو، وهو نتاج للتفاعلات المستمرة بين الطفل ومن يرعاه، ولا يقتصر على مرحلة الطفولة، ولكنه يمتد ليشمل مرحلة المراهقة حيث التعلق بالأقران ورفاق المرحلة العمرية، ويمتد – أيضاً – ليشمل مرحلة الرشد حيث التعلق بشريك الحياة، كما يمتد في مرحلة الشيخوخة حيث التعلق بالزوجة والأبناء والأحفاد. (Bowlby, 1980: 39; Bowlby, 1988: 121)

وتذكر "Ainsowrth" أنه نتيجة العمليات التدريجية من مرحلة الطفولة حتى نهاية مرحلة المراهقة يبدأ شعور من الاستقلال عن الوالدين، ولكن حتى الدرجة المثلى من الاستقلالية لا تعني انقطاع التعلق بالوالدين، كما أن إقامة روابط زوجية لا تعني اختفاء التعلق بالوالدين، فمعظم الراشدين يستمرون في علاقة ذات معنى مع والديهم بغض النظر عن أن الآباء يخترقون جوانب أقل في حياة أبنائهم عما كانت عليه من قبل. (Ainsworth, 1989: 710; Ainsworth, 1991: 36)

ويعرف "Fraley" and "Shaver" نمط التعلق بأنه: "روابط وجدانية ثابتة تؤثر في السلوك العاطفي لجميع العلاقات الوثيقة"، كما عرفا التعلق الرومانسي في الرشد بأنه: "استمرار سلوكي ووجداني لعلاقات الرضع بمقدمي الرعاية، التي تشكل علاقات التعلق الرومانسي للراشد، الذي يتضمن ثلاثة أنظمة، وهى: التعلق، وتقديم الرعاية، والجنس". (Fraley and Shaver; 2000: 138)

وتعرف "Ainsworth" التعلق لدى الراشد بأنه: "رابطة وجدانية مستمرة وطويلة نسبياً، يكون فيها الشريك شخص مهم كفرد فريد من نوعه ولا يقبل تبديله بغيره، ويشتمل على مشاعر الرغبة فى الحفاظ على القرب من الشريك، حتى أثناء الغياب والبعد، يستمر التقارب إلى حد ما مع مرور الوقت، مع رغبة دائمة لإعادة التقارب والتفاعل والسرور والفرح والمتعة بجمع الشمل مرة أخرى، ومشاعر الضيق عند الانفصال والحزن عند الفقد". (Ainsworth; 1989: 711)

ويعد التعلق من أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية، ويعرف بأنه: "السعي للتقرب من شخص آخر والميل للمحافظة على هذا الجوار عندما يتحقق". (فؤاد السيد، ١٩٨٠: ١٦٣).

كما يعرف بأنه: "الرغبة الشديدة للأفراد في أن يكونوا قريبين – إلى حد الالتصاق – من أفراد آخرين لديهم مكانة معينة لديه". (محمد إسماعيل، ١٩٨٦: ١٤١).

ويفترض "Bowlby" وجود نظام تحكم خاص داخل الجهاز العصبي المركزي مشابه لأنظمة التحكم الفسيولوجية المسئولة عن الحفاظ على الإجراءات الفسيولوجية، كضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، ويحافظ هذا النظام على علاقة الشخص بشخصية التعلق، ويعزز البقاء في البيئة، ولكي يعمل نظام تحكم التعلق بكفاءة لابد أن يمتلك قدراً كافياً من المعلومات حول الذات وشخصية التعلق (الآخر) في علاقتهما مع بعضهما البعض، وخاصةً فيما يتعلق بكيفية استجابة كل منهما للآخر، هذه المعلومات يتم تنظيمها لتشكل ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية (Internal Working Models) في نهاية العام الأول وتستمر باستمرار الحياة. (Bowlby, 1988: 123; Bowlby, 1989: 248)

وتتكون النماذج العاملة من توقعات الشخص عن ذاته وعن الآخرين، وتقوم بتوجيه الأفراد إلى إنشاء توقعات حول المواقف المختلفة مع الآخرين في المستقبل، ووضع خطط للتعامل مع هذه المواقف. (Pietromonaca and Barrett, 2000: 159)

وتعرف النماذج العاملة الداخلية بأنها بنيات معرفية أو وجدانية، تنمو في سياق التفاعلات السلوكية بين الرضع أو الأطفال والوالدين. (Crowell and Treboux, 1995: 296) أو بنيات مستقرة نسبياً تعمل خارج الوعي، وتوجه السلوك في العلاقات مع الوالدين، وتؤثر على التوقعات والاستراتيجيات، وكذلك السلوك في العلاقات اللاحقة. (Crowell and Treboux, 2001: 31)

ويشكل الراشدون ذوو أنماط التعلق المختلفة نماذج عقلية تختلف عن نماذج بعضهم البعض، فذوو التعلق الآمن أكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين، ويرون أنفسهم محبوبين من معظم الناس، ويسهل عليهم تكوين علاقات ومعارف، كما يرون أن الآخرين عادةً يكونون حسني النوايا وطيبي القلب، أما ذوو التعلق المتناقض لديهم المزيد من الشك بالذات التي يُساء فهمها ولا تقدر حق قدرها، ويرون أن الآخرين أقل استعداداً وقدرةً منهم للالتزام بالعلاقة، ويتصفون بالتبعية والرغبة القوية في الالتزام بالعلاقات، أما ذوو التعلق المتجنب فكانت نماذجهم بين النمطين السابقين، وفي معظم الحالات كانت أقرب إلى المتناقض من الآمن، كما يرون أن العلاقة العاطفية نادراً ما تستمر، وأن العلاقة العاطفية المفرطة لا وجود لها في الواقع، ومن النادر الحصول على شخص واحد يمكن أن يقيم علاقة عاطفية معه، ويتجنبون إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين. (Hazan and Shaver, 1994: 16); "Feeney" and "Noller" (1990); "Collins" and "Read" (1990)

ودعمت دراسة "Collins" (1996) فكرة أن اختلافات النماذج المعرفية المرتبطة بأنماط التعلق تهيئ الأشخاص للتفكير والشعور والتصرف بشكل مختلف، استجابةً لأحداث العلاقة؛ حيث أثبتت أن الراشدين ذوي أنماط التعلق المختلفة يفسرون الأحداث ذات الصلة بالتعلق بطرق تتفق مع نماذجهم العاملة عن ذواتهم وعن العلاقات الوثيقة، على سبيل المثال: ذوو التعلق الآمن لديهم معتقدات إيجابية عن شركائهم وعلاقاتهم، فهم يميلون إلى تفسير الأحداث بطرق تقلل التأثير السلبي، في المقابل ذوو التعلق القلق لديهم معتقدات سلبية عن شركائهم وعن العلاقة، ويفسرون الأحداث بطرق تزيد التأثير السلبي على ذواتهم والآخرين، حتى ولو كانت علاقتهم تسير على ما يرام، كما دعمت دراسة "Collins" and "Feeney" (2004) فكرة أن الأفراد لديهم استعداد لتقييم خبرات دعمهم بطرق تنسجم مع النماذج العاملة المزمنة لهم، فيميل ذوو التعلق غير الآمن إلى إدراك رسائل الدعم من شركائهم على أنها أقل فائدةً ودعماً من إدراك ذوي التعلق الآمن، وخاصةً عندما تكون رسالة الدعم غير واضحة، كما أشارت دراسة "Davis" and "Fraley" (1997) إلى ارتباط النماذج العاملة الآمنة إيجابياً بالثقة والرعاية المتبادلين؛ ولذلك يرى "Bowlby" أن أنماط التعلق هي نماذج داخلية عاملة تعمل كخرائط معرفية لنقل وتخزين ومعالجة المعلومات، والتنبؤ بكيفية تحقيق أهداف التعلق. (Bowlby, 1982: 80).

وتعد النماذج ثوابت مستقرة نسبياً – بالرغم من بقائها مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عند التعامل مع أشخاص جدد؛ حيث أن المعلومات الجديدة تعمل وفقاً للنماذج الداخلية الموجودة سلفاً، وتتأثر بمزيج معقد من العلاقات الحالية والماضية – تعمل خارج الوعي وبشكل تلقائي، وتوجه السلوك في العلاقات مع الآباء والأمهات وتؤثر على التوقعات والاستراتيجيات والسلوكيات في العلاقات اللاحقة، ومن المرجح أن يعاد تنظيم النماذج العاملة لاسيما في الأوقات الدرامية، مثل تشكيل أو خسارة علاقة التعلق، أو تطورات أخرى، أو تحولات الحياة، (Crowell and Treboux, 1995: 319; Hazan and Shaver, 1994: 16; Gaffal, 2010: 140; Bowlby, 1988: 65; Bowlby, 1991: 307); "Bretherton" (1990).

وبذلك فإن هذه النماذج تحدد أفكارنا عن أنفسنا والآخرين والمستقبل؛ فإذا كانت هذه النماذج إيجابية تجعل نظرة الفرد لذاته وللآخرين إيجابية، وإذا كانت سلبية تجعل نظرة الفرد لذاته وللآخرين سلبية، وهذه النظرة الإيجابية أو السلبية للذات وللآخرين هى التي تضع الأساس لعلاقات الفرد المستقبلية مع أقرانه، وزوجه، ومع الآخرين بشكل عام.

وبذلك يؤكد "Bowlby" أن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة، وتعد هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية "Bowlby" من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثر الحاضر والمستقبل بخبرات الماضي، ولهذا السبب ظهرت نظرية "Bowlby" في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد.

ولقد حاول (1987) "Hazan" and "Shaver" تطبيق نظرية التعلق في الطفولة على علاقات الراشدين الرومانسية مستندين على فرضية "Bowlby" باستمرارية نمط التعلق، واعتمدا في ذلك على الإطار النظري لـ "Bowlby" و"Ainsowrth"، وركزا على الأنماط الثلاثة الرئيسية للتعلق لـ "Ainsowrth" (الآمن– القَلِق المتجنب– القَلِق المتناقض)، وعلى فكرة أن استمرارية نمط التعلق ترجع في جزء منها إلى النماذج العقلية (النماذج الداخلية العاملة لـ"Bowlby") عن الذات والآخرين، وفي سبيل ذلك أجرا دراستين، وتوصلا إلى نسبية انتشار أنماط التعلق الثلاث في مرحلة الرشد كما هي في مرحلة الطفولة تقريباً (الآمن ٥٦% – المتجنب ٢٥% – المتناقض ١٩%).

ويستند نمطا التعلق المتناقض والمتجنب على النماذج العاملة الداخلية التي نشأت عن تجربة التعلق الفعلي بدايةً من الوالدين، فالتعلق المتناقض يعكس تاريخ الاستجابة غير المتناسقة، فيتوقع ذوو التعلق المتناقض أنه لا يمكنهم الاعتماد على شركائهم، كما يعكس التعلق المتجنب الرفض المتكرر، مما يؤدي بذوي التعلق المتجنب إلى تجنب التقارب، والاعتماد الشديد على الذات، فقد يكون التعلق غير الآمن في جذور العديد من السلوكيات المختلة المساهمة في عدم الرضا عن العلاقة. (Hazan and Shaver, 1994: 16)

وأضاف (1996) .Goerge" et al" فئتين لأنماط تعلق الراشد، وهما: التعلق المقاوم، والتعلق غير المنتظم، حيث أظهر الراشدون ذوو التعلق المقاوم انشغال بالتعلق، ووصفوا تعلقات طفولتهم بالتناقض والخوف والسلبية والغضب، وأظهر الراشدون ذوو التعلق غير المنتظم الافتقار إلى القرارات الخاصة بالصدمات النفسية، كما أنهم يعانون من آثار استمرار هذه الصدمات في علاقاتهم اللاحقة.

كما اقترح (1991) "Bartholomew" and "Horowitz" نموذج رباعي الفئة لأنماط التعلق في مرحلة الرشد مأخوذ من بعدين: نموذج للذات بوصفها إيجابية أو سلبية (تستحق الحب والدعم أو لا) ويسمى بعد القَلَق، ونموذج للآخر بوصفه إيجابياً أو سلبياً (يمكن الثقة به وإيجاده دائماً مقابل الرفض وعدم إمكانية الاعتماد عليه) ويسمى بعد التجنب، وذلك استناداً على نوعين من نماذج العمل الداخلية لـ "Bowlby"، نموذج داخلي للذات، ونموذج داخلي للآخرين، وينقسم كل نموذج إلى نموذجين، أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، وبذلك يمكن تحديد أربعة أنماط للتعلق، وهي: أ- الآمن (الذات إيجابية والآخر إيجابي)، ب- التعلق مشغول البال (الذات سلبية والآخر إيجابي)، جـ - التعلق الخائف التجنبي (الذات سلبية والآخر سلبي)، د- التعلق الطارد التجنبي (الذات سلبية والآخر سلبي)، ويرتبط نموذج الذات بالقلق ويرتبط نموذج الآخر بالتجنب، ويعكس بعد التجنب إلى أي مدى لا يثق الشخص في النوايا الحسنة لشركاء العلاقة، والحفاظ على الاستقلال السلوكي ومسافة عاطفية من الشركاء، ويعكس بعد القلق إلى أي مدى يقلق الشخص من عدم وجود شريكه بجانبه وقت الحاجة إليه. .(Gillath et al., 2005: 123)

هذا وقد أجرى (1991) "Bartholomew" and "Horowitz" دراستين للتحقق من صحة النموذج المقترح، استخدمت الدراسة الأولى عينة تتألف من ٤٠ طالبة جامعية و٣٧

طالباً جامعياً، تتراوح أعمارهم من ١٨: ٢٢ عاماً، بمتوسط (١٩,٦) ، وعدد متساوٍ من أصدقاء العينة من نفس الجنس تتراوح أعمارهم من ١٨:٢٣عاماً، بمتوسط = (١٩,٨)، وفحصت هذه الدراسة أنماط التعلق الناتجة عن أوصاف العينة عن صداقاتهم الوثيقة، وعلاقاتهم الرومانسية، ونتج عنها أربعة أساليب للتعلق تتفق مع النموذج المقترح، كما دعمت النتائج، حيث وجدت نموذجين لكلٍ من الذات والآخر، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وكانت عينة الدراسة الثانية تتكون من ٣٣ طالبة جامعية و ٣٦ طالباً جامعياً، تتراوح أعمارهم من (١٧: ٢٤) عاماً، بمتوسط (١٩,٥)، وأُجريت للتحقق من نتائج الدراسة الأولى، وتمديد نموذج التعلق للعلاقات العائلية، ودراسة العلاقات بين التعلق بالعائلة والأقران، وجاءت النتائج تتفق مع النموذج الرباعي المقترح لأنماط تعلق الراشدين على العلاقات الأسرية.

إذن النتائج دعمت الفرضية المترتبة على نظرية "Bowlby" بأن هناك أربعة أنماط مختلفة للتعلق، كما دعمت النتائج أيضاً ارتباط كل نمط من أنماط التعلق بنوع مميز من المشاكل الشخصية؛ فالنمط الخائف أعطى تقريراً عن السلبية بشكل مفرط، أما النمط الطارد أظهر مشاكل تتعلق بنقص الدفء في العلاقات الاجتماعية، بينما اختلف النمط المشغول عن الفرضية وأعطى مشاكل تتعلق بدرجة كبيرة من سيطرة الدفء.

كما أجرى (1994) "Griffin" and "Bartholomew" ثلاث دراسات لتقييم صحة النموذج ثنائي البعدين (القلق والتجنب) المفترض لنموذج الذات والآخرين الخاص بالنموذج رباعي الفئة، وكانت عينة الدراسة الأولى ٦٩ طالباً من طلاب المرحلة الجامعية بمتوسط عمر ١٩,٥ عاماً، وكانت عينة الدراسة الثانية ٧٧ طالباً من طلاب المرحلة الجامعية بمتوسط عمر ١٩,٦ عاماً، وكانت عينة الدراسة الثالثة ٧٨ زوجاً من جنسين مختلفين- وقد كانوا جزءًا من دراسة طولية، ودعمت النتائج صحة تركيب النموذج ثنائي البعدين.

وتوفر دراسة (2005) "Miller" and "Hollist" أدلة نموذجية لدعم نموذج التعلق رباعي الفئة، وعلى الرغم من أن نموذج الأنماط الثلاثة (الآمن – القلق – المتجنب) معروف، إلا أن هناك أدلة على أن تعلق الراشدين من الأفضل أن يتصف بأربعة أنماط تشمل وجهات نظر إيجابية، ومعتقدات سلبية عن الذات والآخرين.

واستخدم (1990) "Read" and "Collins" و (1996) "Collins" النماذج المعرفية عن الذات والآخرين لتطوير ثلاثة أبعاد للتعلق تكمن وراءها أساليب التعلق، وهي: التقارب،

والاعتماد، والقلق، فإذا حصل الشخص في بعدي التقارب والاعتماد معاً على درجة أعلى من المتوسط وحصل في بعد القلق على درجة أقل من المتوسط كان من ذوي التعلق الآمن، وإذا حصل في بعدي التقارب والاعتماد معاً على درجة أعلى من المتوسط وحصل في بعد القلق على درجة أعلى من المتوسط كان من ذوي التعلق مشغول البال، وإذا حصل في بعدي التقارب والاعتماد معاً على درجة أقل من المتوسط وحصل في بعد القلق على درجة أقل من المتوسط كان من ذوي التعلق الطارد، أما إذا حصل في بعدي التقارب والاعتماد معاً على درجة أقل من المتوسط وحصل في بعد القلق على درجة أعلى من المتوسط كان من ذوي التعلق الخائف.

ويوضح معظم الباحثين أنماط التعلق ببعدين، هما: التجنب، والقَلَق، وهذان البعدين يُكَوِنَان أربعة أنماط للتعلق مستمدة من درجات هذين البعدين (Slade, 2008: 766)، ويرتبط بعد القَلَق بالجوانب الذاتية، مثل: الكفاءة الذاتية واحترام الذات، ويرتبط بعد التجنب بالابتعاد عن الآخر بسبب التوقعات السلبية. ;(1994) "Griffin" and "Bartholomew" "Bartholomew" and "Horowitz" (1991).

وطور "Dickstein" et al. (2001) مقابلة التعلق الزواجي The Marital Attachment Interview لتقييم تصورات الراشدين عن علاقاتهم الحالية مع الآخرين المهمين بالنسبة لهم بالمقارنة بالمعلومات المتوفرة عن تصورات تعلقهم بوالديهم عندما كانوا أطفالاً وتعلقاتهم بوالديهم عند رشدهم، ووضع الباحثون على أساسها مفهوم نمط التعلق الزواجي marital attachment style كعنصر مهم من ضمن أنماط معقدة من التعلق بالذات والآخرين، حيث اعتبروا أن مفهوم نمط التعلق الزواجي يختلف قليلاً عن نمط تعلق الراشد في أنه يدرس فقط علاقات التعلق الحالية بين الزوجين بدلاً من جميع العلاقات الماضية، كما أشاروا إلى أن دراسة نمط التعلق الزواجي مهم من الناحية النظرية لأنه من المتوقع أن يلعب دوراً في تعلق الرضع الآمن أو غير الآمن بالوالدين عبر الأجيال.

وتعرضت الكثير من الدراسات لدراسة العلاقة بين أنماط التعلق والعلاقات بين المتزوجين، ومدى تنبؤ نمط التعلق بحالة العلاقة الزوجية، بما في ذلك رضا واستقرار العلاقة، وإدارة النزاعات الزواجية والعنف، والجانب الجنسي، فذهبت كثير من الدراسات إلى ارتباط التعلق الآمن إيجابياً بالرضا والتوافق الزواجي، وارتباط التعلق غير الآمن سلبياً بهما "Senchak"

and "Leonard" (1992); "Ewing" (1994); "Fuller" and "Fincham" (1995); "Hibbard" (1999); "Meyers" and "Landsberger" (2002); "Banse" (2004); "Crowley" (2006); "Gouin" et al. (2009); "Little" et al. (2010); "Ozmen" and "Atik" (2010); "Awuah" (2013); "Bano" et al. (2013); "Motlagh" et al. (2013); "Bandarypour" and "Samavi" (2014); "Cho" (2014); "Hasanvand" and "Merati" (2014); "Tulum" (2014); "Salcuni" et al. (2015); "Rajaei" et al. (2007); "Butzer" and "Campbell" (2008); "Hirschberger" et al. (2009); "Kobak" and "Hazan" (1991) وكان التعلق القلق والمتجنب مؤشران سلبيان قويان للرضا الزواجي (2006) "Haseley" كما ارتبطت كافة الأنماط غير الآمنة عكسياً بجودة الزواج (2005) "Miller" and "Hollist"

كما ارتبط التعلق الآمن إيجابياً بعلاقة أكثر حميمية، وأقل تعرضاً لانسحاب الشركاء منها (1992) "Leonard" and "Senchak"، وسلوكيات عاطفية أقل سلبية "Ewing" (1994)، وأقل توتر زواجي (1999) "Hibbard"، كما اتسمت علاقات ذوي التعلق الآمن بالاستقرار على المدى الطويل (2014) .Talebi" et al"، وارتبط التعلق غير الآمن إيجابياً مع مستويات عالية من العاطفة السلبية. (1998) .Davila" et al"

وكان الأزواج الأكثر أمناً لديهم سلوكيات أكثر فاعلية في التعامل مع النزاع؛ حيث ارتبط كلٌ من التعلق القَلِق والمتجنب سلبياً مع أساليب حل النزاع الإيجابية، وارتبطا إيجابياً مع أساليب حل النزاع السلبية، وارتبط التعلق الطارد والمشغول إيجابياً بصعوبات إدارة النزاع في العلاقات العاطفية (2002) "Creasey" (2014) "Tulum"; (1994) "Ewing"، كما ارتبط التعلق الآمن إيجابياً بانخفاض النزاع الزواجي، وكانت الثقة في حل المشكلات بين الأزواج الآمنين أعلى بكثير من القَلِقين، وارتبط التعلق القَلِق إيجابياً بشكل كبير بالنزاع الزواجي؛ حيث كان الأفراد ذوو التعلق القلق لديهم مستويات أكبر من النزاع في العلاقة مع شركائهم، وكانت هذه الصراعات تميل إلى الشدة، وتؤثر سلباً على التقارب ورضا العلاقة (2005) .Campbell" et al"; (1997) "Belsky"; (2014) .Talebi" et al"، كذلك ارتبط التعلق الآمن بعدوان لفظي أقل (1992) "Leonard" and "Senchak" بينما ارتبط

التعلق غير الآمن إيجابياً (المشغول والطارد) بالعنف، والاستبداد الزواجي، وازدراء الزوجات. "Babcock" et al. (2000)

وتتميز التجارب الجنسية لدى ذوي التعلق الآمن بالتزام أكبر نحو العلاقة، ومشاعر حب أقوى نحو الشريك. (Owens, 1993) نقلاً عن: (1997) "Belsky" كما ارتبط التعلق المتجنب والقَلِق سلبياً بالرضا الجنسي. (2008) "Butzer" and "Campbell"

وبناءً على ما سبق يتضح أن نمط التعلق يتحدد خلال مرحلة الطفولة، وغالباً ما يستمر نفس النمط مع الفرد في مراحل حياته المختلفة؛ بسبب النماذج العاملة الداخلية، وتتحدد أنماط التعلق ببعدين أساسيين، هما: القَلَق، والتجنب، حيث يرتبط القلق بالنظرة إلى الذات، ويرتبط التجنب بالنظرة إلى الآخر، كما أن العلاقة بين نمط التعلق الزواجي والعلاقات الزوجية واضحة؛ حيث يؤثر نمط التعلق الزواجي على نوعية هذه العلاقات، وجودتها.

ثانياً: التوافق الزواجي:

يُقصد بالتوافق الزواجي قدرة كلا من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي. (كمال مرسي،١٩٩٥: ١٩٣).

وقد عرفه (1958) "Williamson" and "Locke" بأنه: "وجود شخصين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل الصراعات، والشعور بالرضا عن الزواج مع كل منهما الآخر، والمشاركة في الاهتمامات والأنشطة المشتركة، وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما". "Locke" and "Williamson" (1958: 562).

وتذكر "سناء الخولي" (١٩٨٢) أن التوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف. (سناء الخولي، ١٩٨٢: ١٩٧).

ويعني التوافق الزواجي قدرة الزوجين على حل الصراعات، والذي يعني تحقيق السعادة والرضا الزواجي والتوافق في الاختيار المناسب للزواج بالنسبة للأبناء، كما يعني – أيضاً – أن يجد الزوج والزوجة في العلاقات الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية

والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة من الرضا الزواجي، ودوام العشرة بينهما، وأبناء صالحون يمثلون قرة عين لهما. (إبراهيم المغازي، ٢٠١٢: ١٨٠، ١٨١).

وتورد "سناء سليمان" (٢٠٠٥) عدة تعريفات للتوافق الزواجى من بينها: "التوافق الزواجي هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متعددة، منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، ومقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٢٦-٢٩).

ويعرفه"محمد خليل" (١٩٩٩) بأنه: "درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا". (محمد خليل، ١٩٩٩: ٢١).

ويعرفه "أحمد الكندري" (١٩٩٢) بأنه: "الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة". (أحمد الكندري، ١٩٩٢: ١٨٢).

ويرى (1976) "Spanier" أن التوافق الزواجي أو الديناميكي يمكن النظر إليه على أنه مسألتين متميزتين، الأولى باعتباره عملية، والثانية باعتباره تقييم نوعي للحالة، مؤكداً على قبوله فكرة أن التوافق الزواجي عملية ديناميكية – وليس حالة ثابتة – قد تتغير في أي وقت من الأوقات مع بعداً نوعياً يمكن تقييمه في أي وقت من الأوقات من متوافق إلى غير متوافق، بل ويعتبره –أيضاً– محصلة أداء الزوجين على حد سواء. (1976: 16) "Spanier"

كما يذكر "علاء الدين كفافي" أن التوافق الزواجي يعني أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزواجي **Marital Satisfaction**، وهنا يثير "كفافي" نقطة الفرق بين التوافق الزواجي وبعض المصطلحات الأخرى؛ كالرضا الزواجي والسعادة الزواجية، حيث فرق بين هذه المصطلحات؛ فذكر أن التوافق الزواجي يندرج تحت التوافقات الاجتماعية،

وهو يهدف لإقامة علاقة منسجمة مع الشريك الآخر، ويجد كلاهما ما يشبع حاجاته، وهذا يؤدي في النهاية إلى الرضا الزواجي والسعادة الزواجية التي لا تحدث مصادفةً أو بعشوائية، وإنما هي ثمرة سلوك قصدي وعمدي في معظمه يصدر من كل زوج بهدف إسعاد الزوج الآخر، فمعرفة كل زوج لواجباته وأدواره في الحياة، والقيام بها بكفاءة ومرونة، من العوامل المهمة التي تؤدي إلى التوافق الزواجي، وما ينتج عنه من الرضا الزواجي والسعادة الزواجية. (علاء الدين كفافي، ١٩٩٩: ٤٢٩، ٤٣٠).

ويحدد التوافق الزواجي باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد نوعية العلاقة، ويوصف بأنه خاصية ديناميكية، حيث يعد خاصية أكثر استقراراً لعلاقات الزوجين باعتباره محصلة أبعاد مختلفة، أما الرضا الزواجي باعتباره مفهوم ذو بعد واحد، فهو مفهوم شخصي ومشاعر شخصية تجاه الزواج في لحظة محددة، فهو تقييم شخصي للفرد، وبالرغم من أنه لا يسمح بالتداخل أو الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى، إلا أنه أكثر تأثراً بالتغيرات الصغيرة في علاقات الزوجين. (Iafrate et al., 2014: 3777)

يتضح مما سبق أن التوافق الزواجي أشمل وأعم من الرضا الزواجي والسعادة الزواجية؛ فالرضا الزواجي والسعادة الزوجية يحدثان نتيجة لحدوث التوافق الزواجي، كما أن التوافق يشمل جميع خطوات التوافق الزواجي وعوامله ومراحله ليصل في النهاية بالزوجين إلى الرضا الزوجي.

كما يتضح أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد الأبعاد والجوانب، وتتمثل أبعاد التوافق الزواجي فيما يلي:

- التوافق العاطفي:

من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، بمعنى أن يشعر كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي؛ كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٣٤).

فالحب المتبادل بين الزوجين والعاطفة الجياشة تؤثر على التوافق الزواجي، ويعد من أهم العوامل الضرورية لإثراء وإشباع العلاقة بين الزوجين، بل إن الحب المتبادل بين الزوجين يعد بمثابة وثيقة أمان لاستمرار الزواج.

كما أن وجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين الزوجين ، تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٣٤).

- التوافق الجنسي:

تتداخل العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية في هذا الجانب، والإنسان بتساميه بالعلاقة الجنسية من حيوانية الغريزة إلى عاطفة الحب، جعل الاتصال بالجنس الآخر علاقة رومانسية أكثر منها طبيعية؛ ولذلك تحاط الحياة الجنسية بالحياء والتعفف والتمنع، والناس مهما تساوت رغبتهم في إشباع الزواج للجنس إلا أنهم مختلفون – زوج وزوجة – في مقدار حاجة كل منهما للإشباع. (كمال دسوقي، ١٩٨٥: ٣٦٥- ٣٧٦).

وقد أشار "Finkel" and "Eastwick" (2015) إلى أن الجنس يعزز التقارب والروابط الدائمة بين الشركاء، ويغذي علاقة عاطفية بينهما.

ويقتضي التوافق الجنسي فهماً ومعرفة وإدراكاً لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادةً يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، ولابد أن يسعى كل من الزوجين لتعرف الطريق الذي يرضى شريكه، ويعمل دوماً على أن يكون هناك مفهوم مشترك وأسلوب متناسب وتقدير لوضع كل منهما بالنسبة للآخر، وعدم إهمال الطرف الآخر، وكل ذلك يؤدي لصحة نفسية للزوجين وإشباع رغباتهما الجنسية. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٣٤).

- التوافق الاقتصادي:

يعد الجانب الاقتصادي مهم في الحياة الزوجية والأسرية، فبينما الروابط العاطفية قد تكون مستمرة، أو طارئة، فإن الأمور الاقتصادية معاملات مستمرة وواقعية بين الزوجين، فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، فالمطالب الاقتصادية والمادية شديدة الإلحاح على الشريكين، وبخاصة بالنسبة للزوج الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل. (حسن عبدالمعطي، ٢٠٠٤: ٣٤).

ولابد أن يتوافر الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع بين الزوجين؛ حتى يصلا إلى التوافق الاقتصادي الذي بمقتضاه تعيش الأسرة سعيدة بما يتوافر لها من مال، وتسعى إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريق مشروع على أساس من الشعور

بالمسئولية، وعلى قدر من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات المادية وموارد الأسرة. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٣٤، ٣٥).

- التوافق الثقافي والاجتماعي:

تؤثر الخلفية الثقافية والاجتماعية لكلٍ من الزوجين في حياتهما المشتركة؛ لذا لابد أن يتوافقا في المستوى الثقافي والاجتماعي، ويعدلا اتجاهاتهما الثقافية حتى يحدث التوافق الثقافي بينهما، ويتم هذا التوافق بالتقارب والتسامح، وبالإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهما، ويعد من الأمور الضرورية في الحياة الزوجية. (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٣٥).

وتشير دراسة "عثمان العامر" (٢٠٠٠) إلى أن البعد الثقافي يؤثر على التوافق بين الزوجين، ومن أهم المعوقات الثقافية للتوافق الزواجي: انخفاض الوعي الثقافي الأسري لدي الزوجين، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين، كما أشارت إلى التأثير الملحوظ للبعد الاجتماعي على التوافق الزواجي، ومن أهم المعوقات الاجتماعة للتوافق الزواجي: تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شئون الأسرة، والمغالاة في السيطرة من قِبَل الزوج.

وبناءً على ما سبق، يعد الجانب الجنسي من أهم جوانب التوافق الزواجي؛ حيث أن الزواج هو الإطار الشرعي والاجتماعي الوحيد لإشباع دافع الجنس، فلا تجد العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة متنفساً شرعياً لها إلا في إطار الزواج، ولهذا كان التوافق في الجانب الجنسي من أهم جوانب التوافق الزواجي، وبالتالي تؤثر درجة إشباع الدافع الجنسي على درجة التوافق الزواجي بين الزوجين.

دراسات سابقة وفرضا البحث:

هناك عدد من الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة أحدهما أو كلاهما لدى المتزوجين، وسيقتصر العرض التالي على الدراسات التي تناولت العلاقة بين نمط التعلق وجوانب الحياة الزوجية المختلفة، ومدى إمكانية تنبؤ التعلق بها، ومنها:

هدفت دراسة "Gallo" and "Smith" (2001) إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق وبعدين من أبعاد الأداء الزواجي (تصور الدعم والنزاع)، وأشارت النتائج إلى ارتباط نمط التعلق بالأداء الزواجي، حيث ارتبط التعلق القلق إيجابياً بالنزاع الزواجي والسمات السلبية للأزواج والزوجات، وسلبياً بالدعم الزواجي للزوجات، ولم يرتبط بالدعم للأزواج، كما ارتبط

التعلق المتجنب إيجابياً بالسمات السلبية، وسلبياً بالدعم الزواجي، ولم يرتبط بالنزاع الزواجي، وكان القَلَق أكثر تنبوءًا بالأداء الزواجي من التجنب.

أما دراسة (2006) "Haseley" فقد هدفت إلى فحص دور الالتزام الديني والتعلق في الرضا الزواجي، وذهبت النتائج – فيما ذهبت إليه – إلى أن كلاً من التعلق القَلِق والمتجنب مؤشران سلبيان قويان للرضا الزواجي.

أيضاً هدفت دراسة (2010) "Atik" and "Ozmen" إلى دراسة العلاقة بين نمط تعلق الراشد والتوافق الزواجي للمتزوجين، وأشارت النتائج إلى ارتباط التعلق القلق والمتجنب سلبياً بالتوافق الزواجي، كما ساهم التجنب والجنس – كمتغيرات منبئة – بشكل كبير في التباين الواضح في التوافق الزواجي.

بينما هدفت دراسة (2012) "Slavinskiene" and "Zardeckaite–Matulaitiene" إلى دراسة العلاقات بين المعتقدات غير العقلانية للزوجين ونمط تعلقهما ورضاهما الزواجي، وقد أظهرت النتائج ارتباط تجنب الأزواج والزوجات سلبياً بالرضا الزواجي، وارتباط قلق الزوجات سلبياً بالرضا الزواجي، في حين أن قلق الأزواج ليس منبئاً بانخفاض مستوى الرضا الزواجي، كما كان التجنب أكثر شيوعاً بكثير لدى الأزواج عنه لدى الزوجات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق بين الأزواج والزوجات.

أما دراسة (2012) .Raeisipoor" et al" فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التعلق وأنماط التواصل والرضا الزواجي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق والرضا الزواجي، وبين أنماط التواصل والرضا الزواجي؛ حيث تبين أن حوالي ٤٩% من الرضا الزواجي يتحدد بالمتغير التنبؤي أنماط التعلق، وحوالي ٣٩% من الرضا الزواجي يتحدد بالمتغير التنبؤي أنماط التواصل.

أما دراسة (2012) .Ghotbaldinianyazd" et al" فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق وقيمة التوجه والتوافق الزواجي بين المتزوجين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق والتوافق الزواجي، وأن عنصري التعلق (القَلِق والمتجنب) قادران على تفسير الرضا الزواجي بنسبة ٤١,٦%، وتحدد أنماط التعلق حوالي ٤٩% من تباين التوافق الزواجي، كما أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قيمة التوجه والتوافق الزواجي، وأن عنصري قيمة التوجه قادران على تفسير الرضا

الزواجي بنسبة ٣٠%، وتحدد قيمة التوجه حوالي ٣٩% من تباين التوافق الزواجي، وكانت أنماط التعلق أفضل مؤشراً للتوافق الزواجي.

بينما هدفت دراسة (2013) .Motlagh" et al" إلى فحص الدور التنبؤي لنمط التعلق، وتمايز الذات، والعجز الجنسي على الرضا الزواجي، وأشارت النتائج إلى علاقة موجبة بين التعلق الآمن وأبعاد الرضا الزواجي، وعلاقة سالبة بين التعلق غير الآمن وأبعاد الرضا الزواجي، كما يتنبأ نمطا التعلق الآمن والقَلِق المتناقض بالرضا الزواجي، في حين أن التعلق المتجنب لم يكن منبئاً مهماً للرضا الزواجي، وعموماً فإن نمط التعلق يتنبأ ب ٤١% من الرضا الزواجي.

أما دراسة "ياسمين عودة" (٢٠١٤) فقد هدفت – فيما هدفت إليه– إلى التعرف على مستويات كلٍ من الرضا الزواجي وأنماط التعلق وتقدير الذات والخضوع والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الزوجات، كما بحثت إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال العوامل النفسية والاجتماعية (أنماط التعلق، تقدير الذات، الخضوع، المساندة الاجتماعية)، وأظهرت النتائج – فيما يخص الدراسة– إمكانية التنبؤ بمستويات الرضا الزواجي من خلال التعلق التجنبي، وعدم إمكانية التنبؤ به من خلال التعلق الآمن والقَلِق.

وكذلك دراسة (2014) "Tulum" التي هدفت إلى فحص دور الوساطة لأساليب حل النزاع في العلاقة بين أبعاد التعلق (القلق والتجنب) والتوافق الزواجي لدى المتزوجين حديثاً، وأيضاً العلاقة بين أبعاد التعلق وأساليب حل النزاع والتوافق الزواجي، وأشارت النتائج إلى ارتباط سلبي بين كل من التعلق القَلِق والمتجنب والتوافق الزواجي، وارتباط كل من التعلق القَلِق والمتجنب سلبياً مع أساليب حل النزاع الإيجابية، وارتباطهما إيجابياً مع أساليب حل النزاع السلبية، كما تتوسط كلٌ من الأساليب الإيجابية والسلبية لحل النزاعات جزئياً العلاقة بين بعد القَلِق والتوافق الزواجي، وتتوسط أساليب حل النزاع السلبية – جزئياً – العلاقة بين بعد التجنب والتوافق الزواجي.

أما دراسة (2015) .Salcuni" et al" فهدفت إلى استكشاف ما إذا كان نمط تعلق الراشد القَلِق والمتجنب يتوسطان تأثير التوافق الزواجي على ضغوط الوالدية، وأثبتت النتائج لدى الأمهات وجود علاقة سلبية مباشرة بين التوافق الزواجي وضغوط الوالدية، وارتباط التوافق الزواجي بمستويات منخفضة من التعلق القَلِق والتي بدورها كانت مرتبطة بانخفاض

ضغوط الوالدية، ولدى الآباء ارتباط ارتفاع التوافق الزواجي بمستويات منخفضة من التعلق المتجنب والتي بدورها كانت مرتبطة بانخفاض ضغوط الوالدية.

وهدفت دراسة "Aminpour" et al. (2016) إلى دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الزواجي بين الأزواج الشباب، وبلغت العينة ٩٤ زوجاً تزوجاً لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس نمط تعلق الراشد، واستبيان الرضا الزواجي، وأشارت النتائج إلى ارتباط إيجابي بين التعلق الآمن والرضا الزواجي، وارتباط سلبي بين التعلق المتجنب والرضا الزواجي، وعدم وجود علاقة بين التعلق المتناقض والرضا الزواجي، كما كان التعلق الآمن لدى الذكور أكبر منه لدى الإناث، كما يفسر التعلق الآمن والمتجنب ١٩,٤٪ من تباين الرضا الزواجي.

وكذلك هدفت دراسة "Salmabad" et al. (2017) إلى دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي لدى ربات المنزل، وأثبتت النتائج أن نمطي التعلق القلق والمتجنب يتنبآن بالرضا الزواجي، وكان التعلق القلق أقوى منبئ له، في حين لم يتنبأ التعلق الآمن بالرضا الزواجي، كما ارتبط التعلق القَلِق سلبياً بالرضا الزواجي، بينما ارتبط التعلق المتجنب إيجابياً به.

خلاصة وتعقيب:

بعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة، تورد الباحثة ملخصًا لبعض الملاحظات:

- اتفقت الدراسات السابقة في إمكانية تنبؤ أنماط التعلق بجوانب الحياة الزوجية المختلفة.
- اختلفت الدراسات السابقة في تحديد نمط التعلق الأكثر تنبؤاً؛ فذهبت دراسة "Gallo" and "Smith" (2001)، ودراسة "Motlagh" et al. (2013)، ودراسة "Salmabad" et al. (2017) إلى أن نمط التعلق القَلِق أكثر تنبؤاً بنوعية العلاقة الزوجية، بينما ذهبت دراسة "Atik" and "Ozmen" (2010)، ودراسة "ياسمين عودة" (٢٠١٤) إلى أن التعلق المتجنب هو الأكثر قدرة على التنبؤ، في حين ذهبت دراسة "Motlagh" et al. (2013)، إلى إمكانية تنبؤ التعلق الآمن بنوعية الحياة الزوجية.
- معظم الدراسات السابقة فحصت نمط تعلق الراشد عموماً، وعدد قليل منها فحص نمط تعلق الراشد بشريكه.

- تعددت أدوات قياس نمط التعلق، ولكن لم تشتمل على أداة تقيس نمط التعلق بالزوج، ولذا أعدت الباحثة مقياساً خاصاً لقياس نمط التعلق بالزوج، وهو مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر، ويشتمل على بُعدي القَلَق والتجنب.

فرضا البحث:

- يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر القَلِق في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.
- يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر المتجنب في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذ البحث المنهج الوصفي، الذي يدرس الظروف، أو الظواهر، أو المواقف، أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٥٠) فرداً متزوجاً (١٧٥ زوجاً ١٧٥ زوجةً) من محافظة سوهاج، لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات، وكان الزواج الأول لهم، ولم يكن أحد الأزواج متزوجاً بأكثر من زوجة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر (إعداد الباحثة):

تم إعداد مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر؛ ليتناسب مع عينة البحث، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٠) عبارة (٢٥ عبارة لبعد القَلَق و٢٥ لبعد لتجنب).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، بما يحقق أحد شروط الاختبار الجيد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة صدق المفردات؛ حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه على عينة قوامها (١٠٨) من الأزواج والزوجات، وكانت جميع معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الأول (١٧) عبارة، كما كانت جميع معاملات الارتباط

بين عبارات البعد الثاني دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الثانى (١٨) عبارة .

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين وهما: طريقة "ألفا-كرونباخ" وطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

أ- معادلة "ألفا- كرونباخ":

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا-كرونباخ"، وذلك للمقياس ككل وأبعاده على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٨)، وكانت قيمة ألفا للتجنب (٠,٨١٧)، وقيمة ألفا للقَلَق (٠,٨١١)، وهى معاملات دالة إحصائياً تدل على ثبات عالي للمقياس.

ب- التجزئة النصفية:

وتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة للعبارات الفردية والعبارات الزوجية على أبعاد مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر، ثم تم معادلة هذه المعاملات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لحساب معاملات ثبات الاختبار على درجات أفراد العينة (ن= ١٠٨)، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة تدل على ثبات الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات لبعد التجنب (٠,٦٨٥)، ولبعد القلق (٠,٨١٣).

ثالثاً: صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٠) محكمين، وبناءً على رأيهم تم حذف وتعديل بعض العبارات، كما تم إضافة بعض العبارات حتى تم الحصول على الصورة الثانية للمقياس، وتتكون من ٣٥ عبارة (١٧ عبارة لبعد القَلَق، و١٨ عبارة لبعد التجنب).

ب- التحليل العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملى من الدرجة الأولى، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين يتضمنهما المقياس، جميع تشبعاتهما أكبر من (٠,٣)، وتم الإبقاء على العبارات التى تشبعت بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠,٣) وبلغ بذلك عدد عبارات المقياس (٣٣)

عبارة، وفى ضوء نتائج التحليل العاملى، حيث تم حذف عبارتين، وهما (٧ و٢٩)، ويمكن وصف العاملين كالتالي:

١- العامل الأول:

تشبعت بالعامل الأول (١٩) عبارة، تراوحت هذا التشبعات ما بين (٠,٣٥٧ : ٠,٦٧٢)، وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٧,٣٣٥) من نسبة التباين العاملى للمصفوفة ككل، والتى بلغت (٣١,٦٢٨)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول نظرة سلبية للزوج، فهو يعكس إلى أي مدى يكون الفرد آراء سلبية عن زوجه في علاقتهما معاً، فيرى الفرد زوجه غير جدير بالثقة والحب والدعم، ويتجنب الفرد إقامة علاقة وثيقة مع زوجه أو التَقَّرب إليه، ولا يرتاح مع العلاقة الوثيقة أو الاعتماد المتبادل، ولا يثق به أو بوجوده عند الحاجة إليه؛ لذلك سمى هذا العامل (التجنب).

٢- العامل الثانى:

تشبعت بالعامل الثانى (١٤) عبارة، تراوحت هذه التشبعات ما بين (٠,٣٠٣ : ٠,٧٦٣)، وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٤,٢٩٣) من نسبة التباين العاملى للمصفوفة ككل، والتى بلغت (٣١,٦٢٨)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول نظرة سلبية للذات، فهو يعكس إلى أي مدى يكون الفرد آراء سلبية عن ذاته، فيرى الفرد نفسه غير جدير بالثقة والحب والدعم، ويقلق من تخلي زوجه عنه، ويخشى الرفض والهجر من زوجه؛ لذلك سمى هذا العامل (القَلَق).

مما سبق يتضح أن مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية ودالة، مما يدفع نحو الثقة في المقياس والوثوق به علمياً.

الصورة النهائية للمقياس:

هو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (٣٣) عبارة، ويقيس نمط التعلق بالشريك الآخر، ويتألف من بعدين، وهما: بعد القَلَق الذي يمثل النظرة إلى الذات (تستحق الحب والدعم أو لا)، وبعد التجنب الذي يمثل النظرة إلى الشريك الآخر (يستحق الحب والدعم ويمكن الثقة به والاعتماد عليه أو لا)، ويتألف بعد القلق من (١٤) عبارة، وبعد التجنب من (١٩) عبارة، وصُمم المقياس بتدرج الاستجابة على فقرات المقياس بين خمسة مستويات هي (أبداً – نادراً

– أحياناً – غالباً – دائماً)، وتم تصحيح المقياس بمقابلة الاستجابات الخمسة بالدرجات (١ – ٢– ٣ – ٤– ٥) على التوالي مع مراعاة بعض العبارات العكسية.

٢– مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثة):

تم إعداد مقياس التوافق الزواجي؛ ليتناسب مع عينة البحث، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٧) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، بما يحقق أحد شروط الاختبار الجيد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة صدق المفردات؛ حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه، ودرجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجى على عينة قوامها (١٠٨) من الأزواج والزوجات، وفى ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد العبارات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة، وكانت جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس للبعد الأول دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا العبارة رقم (٣) فهى غير دالة إحصائياً، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الأول (١٣) عبارة، كما كانت جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس للبعد الثاني دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الثاني (١٢) عبارة، كما كانت جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس للبعد الثالث دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الثالث (١٣) عبارة، وكانت جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس للبعد الرابع دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبهذا أصبح عدد عبارات البعد الرابع (١٣) عبارة .

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين وهما: طريقة "ألفا– كرونباخ" وطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

أ- معادلة "ألفا كرونباخ":

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا-كرونباخ"، وذلك للمقياس ككل، وأبعاده على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٨) زوجاً وزوجةً، وتراوحت قيمة ألفا بين (٠,٨٠٧ و٠,٩٣٨)، وهى معاملات دالة إحصائياً تدل على ثبات عالي للمقياس.

ب- التجزئة النصفية:

وتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة للعبارات الفردية والعبارات الزوجية على أبعاد مقياس التوافق الزواجي، ثم تم معادلة هذه المعاملات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لحساب معاملات ثبات الاختبار على درجات أفراد العينة (ن= ١٠٨)، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة تدل على ثبات الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات لبعد التوافق العاطفي (٠,٧٣٥)، ولبعد التوافق الجنسي (٠,٨٢٩)، و لبعد التوافق الاقتصادي (٠,٨٠٣)، ولبعد التوافق الثقافي والاجتماعي (٠,٨٨٤)، وللدرجة الكلية (٠,٩٠١).

ثالثاً: صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٨) محكمين، وبناء على رأيهم تم حذف وتعديل بعض العبارات، حتى تم الحصول على الصورة الثانية للمقياس، والتي تتكون من (٥٢) عبارة.

ب- صدق المحك:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأزواج الكلية (ن = ١٠٨) على المقياس الحالي، ودرجاتهم الكلية على مقياس التوافق الزواجي (المحك) (إعداد/ أماني قاسم ٢٠١٥)، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية بين المقياسين (٠,٩٩١)، وهذا يعني أنه دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أن المقياسين مرتبطان، مما يدل على صدق المحك للمقياس الذي تم إعداده في الدراسة الحالية.

مما سبق يتضح أن مقياس التوافق الزواجي يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية ودالة، مما يدفع نحو الثقة في المقياس والوثوق به علمياً.

الصورة النهائية للمقياس:

هو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (٥١) عبارة، ويقيس التوافق الزواجي، ويتألف من أربعة أبعاد، وهي: بعد التوافق العاطفي، وبعد التوافق الجنسي، وبعد التوافق الاقتصادي، وبعد التوافق الثقافي والاجتماعي، وصُمم المقياس بتدرج الاستجابة على فقرات المقياس بين خمسة مستويات هي (أبداً – نادراً – أحياناً – غالباً – دائماً) وتقابلها الدرجات (١ – ٢– ٣ – ٤– ٥) على التوالي مع مراعاة بعض العبارات العكسية، ثم يتم جمع درجات كل بعد على حدة وتحديد درجة التوافق الزواجي، حيث تبلغ أقل درجة على المقياس (٥١)، وأعلى درجة (٢٥٥).

نتائج البحث:

نصَّ فرضا البحث على أنه:

- **يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر القَلِق في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.**
- **يسهم نمط التعلق بالشريك الآخر المتجنب في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل انحدار متعدد لمقياس (نمط التعلق بالشريك الآخر) على (الدرجة الكلية للتوافق الزواجي) لتحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجى من خلال نمطي التعلق بالشريك الآخر، والنتائج الخاصة بذلك موضحة كما يلي في جدولي (١)، و (٢).

جدول (١) نتائج تحليل الانحدار لنمطي التعلق بالشريك الآخر على إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	التباين R2	S . R الخطأ المعياري	B معامل الانحدار المتعدد	F	الدلالة
نمطا التعلق	٠,٨٣٤	٠,٦٩٥	١٧,٢٩٤٤٢	٢٩٦,٢٢٣	٣٩٥,٢٦	٠,٠٠
$ر^{٢}$ = ٠,٦٩						

يتضح من الجدول السابق أن نمطي التعلق بالشريك الآخر لهما إسهام دال في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى أفراد العينة الكلية، وأن هذه الإسهامات مجتمعة تفسر ٦٩ % من نسبة تباين الدرجة الكلية للتنبؤ بالتوافق الزواجي.

جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات نمطي التعلق بالشريك الآخر لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات المستقلة	Bمعامل الانحدار المتعدد	S . R الخطأ المعياري	B بيتا	اختبار ت	الدلالة
التجنب	١,٨٦٤-	٠,١١٦	٠,٦١١-	**١٦,١٢٥	٠,٠١
القلق	٠,٨٤٨-	٠,١٠٦	٠,٣٠٣-	**٨,٠٠٦	٠,٠١
ر٢ = ٠,٦٩					

يتضح من الجدول السابق أن نمطي التعلق بالشريك الآخر لهما دلالة إحصائية؛ حيث وجد أن نمط التعلق المتجنب كان له المساهمة الأكبر فى التنبؤ بالتوافق الزواجى؛ حيث بلغت قيمة (بيتا) له (٠,٦١١)، ويليه نمط التعلق القَلِق؛ حيث بلغت قيمة بيتا له (٠,٣٠٣)، وأن هذين المتغيرين متجمعين لهما إسهامات في التنبؤ بالتوافق الزواجى لدى أفراد العينة الكلية، وأن هذه الإسهامات مجتمعة تفسر ٦٩ % من نسبة تباين الدرجة الكلية للتنبؤ بالتوافق الزواجى.

وتؤيد هذه النتيجة نتائج بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة (2006) "Haseley" التي أثبتت أن التعلق القَلِق والمتجنب مؤشران سلبيان قويان للرضا الزواجي، ودراسة "Hatch" (2008) التي أثبتت أن التعلق المتجنب أقوي مؤشراً للرضا الزواجي، ودراسة (2012) .Ghotbaldinianyazd" et al" التي أشارت إلى أن عنصري التعلق (القَلِق والمتجنب) قادران على تفسير الرضا الزواجي بنسبة ٤١,٦%، كما أن أنماط التعلق تحدد حوالي ٤٩% من تباين التوافق الزواجي، ودراسة "Teeruthroy" and "Bhowon" (2012) التي أشارت إلى تنبؤ التعلق القَلِق والمتجنب سلبياً باحترام ورضا العلاقة، وكان التجنب أكثر تنبؤاً من القلق، ودراسة (2013) .Ng" et al" حيث فسر التجنب والقَلَق معاً ١٣,٦% من التباين في الرضا الزواجي، وكان لبعد التجنب المساهمة الأكبر في التنبؤ بالرضا الزواجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعلق غير الآمن بين الأزواج ينشأ وينمو ويستمر في ظل الحرمان من الإشباع النفسي والافتقار إلى الرعاية النفسية؛ حيث أن الحرمان النفسي والعاطفي من أهم الأشياء التي تهدد حدوث التعلق الآمن وبقاءه؛ ولذلك فمن الطبيعي أن نجد أن التعلق القَلِق والمتجنب بالشريك الآخر يرتبط سلبياً بالتوافق العاطفي بين الشركاء.

فالعلاقات العاطفية تتميز بالشعور بالأمن عندما يستجيب الشريك الآخر لشريكه، ويوفر له الرعاية، ومن ثم يحدث التعلق الآمن، في حين تتميز هذه العلاقات بالشعور بعدم الأمن

عندما يفتقد الشريك من شريكه الآخر الرعاية والاهتمام المتبادل، ومن ثم يحدث التعلق غير الآمن. .(Fraley et al, 2005: 731)

كما يعد السلوك الجنسي _ وهو عامل مميز للعلاقات الزوجية – مهم جداً في الحد من التعلق غير الآمن، وبالتالي تطوير العلاقة بين الأزواج (Birnbaum and Finkel, 2015: 30)، فالتزاوج الجنسي يعد من أهم وظائف التعلق في مرحلة الرشد، مما يعني أن التعلق بالشريك الآخر له تأثير كبير على الحياة الجنسية، فالتعلق والسلوك الجنسي يؤثر كلٌ منهما في الآخر.

كما أن النظرة السلبية إلى الذات والزوج قد تؤدي إلى تجنب المشاركة في الرأي فيما يخص الأسرة من النواحي المالية، وعدم مصارحة الزوج زوجه بالأمور الاقتصادية التي تخص الأسرة.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة بأن التعلق القَلِق والمتجنب بين الزوجين يرتبط بمستويات منخفضة من الدعم والثقة المتبادلين بينهما، وهذا بدوره يؤثر سلبياً في توافقهما الاجتماعي من حيث عدم القدرة على حل المشكلات، والاستماع إلى تدخل الأهل والأقارب بطريقة خاطئة في حياتهما الزوجية، وعدم المناقشة الإيجابية الفعالة لجميع أمور حياتهما.

كما أن نمط التعلق ينعكس على السلوك الاجتماعي (Bowlby, 1988: 120) حيث يعد التعلق من أهم الروابط التي تؤثر على مدى نجاح العلاقة الزوجية (Mikulincer and Shaver; 2007: 142) ، ويذكر "Davila" et al. (1998) أن نمط تعلق الفرد بزوجه (الآمن أو غير الآمن) يمكن أن يؤثر على العلاقات الزوجية إيجابياً أو سلبياً.

كما أن نمط التعلق القَلِق يعني نظرة سلبية إلى الذات، فضعف الثقة بالذات، واعتقاد الشخص بأنه غير جدير باهتمام وثقة ورعاية زوجه، يؤثر على أدائه الزواجي نحوه، كما أن نمط التعلق المتجنب يعني نظرة سلبية إلى الآخر ، فضعف الثقة بالزوج يؤدي إلى عدم الرضا عن صفاته وتصرفاته، وكلما كانت نظرة الشخص إلى ذاته وزوجه سلبية، كلما أدي ذلك إلى عدم توافق نفسي مع ذاته وزوجه، مما يؤثر بدوره في كافة التعاملات مع زوجه، ومنها التعاملات العاطفية، والجنسية، والمالية، والاجتماعية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات والدراسات التي توضح ارتباط التعلق القَلِق والمتجنب بالعلاقة الزوجية، كدراسة "Difilippo" (2000) التي أشارت نتائجها إلى

ارتباط أعلى مستويات التعلق الرومانسي القَلِق والمتجنب بانخفاض الرضا الزواجي، ودراسة "Schmitt" (2002) حيث توصلت إلى ارتباط التعلق المتجنب برضا علاقة أقل، وكذلك دراسة "Gouin" et al. (2009)، ودراسة "Ng" et al. (2013) اللتين أشارتا إلى علاقة سلبية بين بُعدي القَلَق والتجنب والرضا الزواجي.

كل ذلك يوفر تفسيراً منطقياً لتنبؤ نمطي التعلق القَلِق والمتجنب سلباً بدرجة كبيرة بالتوافق الزواجي.

كما يمكن تفسير أن المساهمة الأكبر في التنبؤ بالتوافق الزواجي كانت للتجنب بأن النظرة السلبية للزوج تتسبب في سوء التوافق الزواجي أكثر من النظرة السلبية للذات، حيث يعني نمط التعلق المتجنب بين الزوجين ضعف الثقة في الزوج، وضعف العاطفة والحب المتبادل بين الزوجين، ويؤدي ذلك إلى عدم الرضا عن صفات وتصرفات الزوج، وعدم العمل على حل هذه المشكلات قبل تفاقمها، بالعكس يتجنب الزوج زوجه، كما يتجنب الدخول معه فى نقاشات، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات، فالزوج المتسم بالتجنب يتجنب مشاركة زوجه في أمور حياتهما المختلفة، وبالتالي يحدث سوء التوافق الزواجي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشخص المتجنب يتصف بارتفاع معدل انحلال العلاقة، والخوف من العلاقة العاطفية وتجنبها، والميل للحفاظ على مسافات في العلاقة الوثيقة مع وجهات نظر متشائمة عن العلاقات، وتذبذب العلاقة بين الارتفاع والانخفاض، والغيرة، كما أنه لا يرتاح في تجاربه مع شريكه، حيث يتصف ذوو المتجنب المرتفع في علاقات تعارفهم طبقاً لدراسة "Collins" and "Feeney" (2001)، ودراسة "Simpson" et al. (1992)بأنهم أقل التزاماً وأقل ثقةً، كما تتسم علاقاتهم بالتفكك.

في حين أن هذه النتيجة تدعم نتائج بعض الدراسات الأخرى جزئياً؛ كدراسة "Gallo" and "Smith" (2001) التي أشارت إلى أن كلٍ من القَلَق والتجنب يتنبآن بالأداء الزواجي، ولكن كان القلق أكثر تنبوءًا بالأداء الزواجي من التجنب، ودراسة "Bayrami" et al. (2012) التي قالت أن التعلق المتناقض أفضل مؤشراً للرضا الزواجي، ودراسة "Slavinskiene" and "Zardeckaite-Matulaitiene" (2012) التي توصلت إلى أن قلق الزوجات يتنبأ بشكل كبير برضا زواجي منخفض، في حين أن قلق الأزواج ليس منبئاً بانخفاض مستوى الرضا الزواجي، ودراسة "Motlagh" et al. (2013) التي أشارت إلى أن

نمطي التعلق الآمن والقَلِق المتناقض يتنبآن بالرضا الزواجي، في حين أن التعلق المتجنب لم يكن منبئ مهم للرضا الزواجي، ونمط التعلق يتنبأ بـ ٤١% من الرضا الزواجي، ودراسة (2014) "Cho" التي أشارت إلى تنبؤ التعلق الآمن إيجابياً بالرضا الزواجي، وتنبؤ التعلق المتجنب سلبياً بالرضا الزواجي، بينما لم يرتبط الرضا الزواجي بالتعلق القلق كمتغير تنبؤي، ودراسة "ياسمين عودة" (٢٠١٤) التي خلصت إلى إمكانية التنبؤ بمستويات الرضا الزواجي من خلال التعلق التجنبي، وعدم إمكانية التنبؤ به من خلال التعلق الآمن والقَلِق، ودراسة (2017) .Salmabad" et al" التي توصلت إلى تنبؤ نمطي التعلق القَلِق والمتجنب بالرضا الزواجي، كما كان التعلق القَلِق أقوى منبئ له، في حين لم يتنبأ التعلق الآمن بالرضا الزواجي.

وقد يرجع الاختلاف في نتائج هذه الدراسات إلى اختلاف العينة والأعراق والثقافات والمجتمعات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما هو مشاهد في البيئة المحيطة، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- توظيف نظرية التعلق في الإرشاد الأسري.
- لجوء المرشدين الأسريين لنظرية التعلق؛ لإنشاء قاعدة أسرية آمنة، تُمَكِّنُ الأسرة من التعاون واستكشاف حلول للمشكلات الأسرية التي تواجهها.
- توعية الآباء بأهمية علاقاتهم مع أطفالهم؛ حيث أن هذه العلاقات هي التي تحدد نمط تعلقهم الذي يستمر معهم ويؤثر على حياتهم المستقبلية بشكل عام.
- تَبَنِي نظرية التعلق في التدخلات الإرشادية والعلاجية للأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية.

البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلق في زيادة مستوى التوافق الزواجي.
- فاعلية برنامج إرشاد بالمعني في خفض مستوى التعلق غير الآمن بالشريك الآخر.
- فاعلية برنامج إرشادي ديني في زيادة مستوى التعلق الآمن بالشريك الآخر.

لمراجع :

إبراهيم محمد المغازي (٢٠١٢). مقدمة في علم نفس المرأة "هل تحتاج شخصية المرأة إلى علم نفس أم لزوج عصري أم إلى الاثنين معاً؟" المنصورة: مكتبة الإيمان.

أحمد محمد مبارك الكندري (١٩٩٢). علم النفس الأسري. ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح.

أماني محمد رفعت قاسم (٢٠١٥). الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجى. مجلة الخدمة الاجتماعية (تصدر عن الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين). العدد الثالث والخمسون. ص ص ١٧٥- ٢١٩.

حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠٠٤). الأسرة ومشكلات الأبناء. القاهرة: دار السحاب.

سناء الخولي (١٩٨٢). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت: دار النهضة العربية.

سناء محمد سليمان (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

عثمان بن صالح بن عبدالمحسن العامر (٢٠٠٠). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة. مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة). السنة الخامسة عشر. العدد السابع عشر. ص ص ٢٥- ٧١.

علاء الدين كفافي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري "المنظور النسقي الاتصالي". القاهرة: دار الفكر العربي.

فؤاد البهي السيد (١٩٨١). علم النفس الاجتماعي. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٥). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.

كمال محمد دسوقي (١٩٨٥). علم النفس ودراسة التوافق. ط٣. مطابع جامعة الزقازيق.

محمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠١). نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع " النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية". سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب بالكويت. الكويت: عالم المعرفة.

محمد محمد بيومي خليل (١٩٩٩). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء.

ياسمين إبراهيم عودة (٢٠١٤). الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة عمان الأهلية.

- **Ainsworth, M. S. (1989): "Attachments Beyond Infancy". *American Psychologist*, Vol. 44, No. 4, pp. 709- 716.**
- **Alfasi, Y., Gramzow, R. H. and Carnelley, K. B. (2010): "Adult attachment patterns and stability in esteem for romantic partners". *Personality and Individual Differences*, Vol. 48, No. 5, pp. 607-611.**
- **Aminpour, M., Mamsharifi, M., Bayazidi, S. and Ahmadzadeh, M. (2016): "Relation of attachment styles and marital adjustment among young couples". *World Scientific News*, Vol. 29, pp. 111- 123.**
- **Awuah, D. (2013): "The Relationship between Parenting Style, Attachment Style and Marital Satisfaction among Married Men and Women". Thesis *(MPHIL)* University of Ghana. Available at: http://ugspace.ug.edu.gh/bitstream/handle/123456789/5548/ 27/5/2015**
- **Babcock, J. C., Jacobson, N. S., Gottman, J. M. and Yerington, T. P. (2000): "Attachment, emotional regulation, and the function of Marital Violence: Differences Between Secure, Preoccupied, and Dismissing Violent and Nonviolent Husbands". *Journal of Family Violence*, Vol. 15, No. 4, pp. 391- 409.**
- **Bandarypour, S. N. and Samavi, S . A. (2014): "A Review of the Relationship of Religious Attitude, Optimism, and Attachment Styles with Marital Satisfaction in the Spouses Employed in Education Department". *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, Vol. 4, No. 1, pp. 126- 129.**
- **Bano, S., Ahmed, B., Khan, F., Iqpal, N. and Aleem, S. (2013): "attachment style, Depression and emotional stability in relation to marital satisfaction among couples". *Delhi Psychiatry Journal*, Vol. 16, No. 2, pp. 355- 361.**
- **Banse, R. (2004): " Adult attachment and marital satisfaction: Evidence for dyadic configuration effects". *Journal of Social and Personal Relationships*, Vol. 21, No. 2, pp. 273- 282.**
- **Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991): "Attachment styles Among Young Adults: A Test of a Four-Category Model". *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 61, No. 2, pp. 226-244.**
- **Bayrami, M., Fahimi, S., Akbari, E. and Pichakolaei, A. A. (2012): "Predicting marital satisfaction on the basis of attachment styles and differentiation components". *Journal of Fundamentales of Mental Health*, Vol. 14, No. 1 (53), pp. 64- 77.**
- **Belsky, J. (1997): "Attachment, Mating, and Parenting: An Evolutionary Interpretation". *Human Nature*, Vol. 8, No. 4, pp. 361- 381.**
- **Birnbaum, G. E., and Finkel, E. J. (2015): "The magnetism that holds us together: Sexuality and relationship maintenance across relationship development". *Current Opinion in Psychology*, Vol. 1, pp. 29- 33**

- **Boo, J. N. (2010): " The relationship between adult attachment and depression as mediated by social support, self -esteem, and optimism". *(Ph.D.)* Ball State University. Available at: http://cardinalscholar.bsu.edu/bitstream/handle/123456789/193326/BooJ_2010-3_BODY.pdf?sequence=1&isAllowed=y 16/5/2011**
- **Bowlby, J. (1980). *Attachment and loss*: Vol. 3. Loss: Sadness and depression. New York: Basic Books.**
- **Bowlby, J. (1982). *Attachment and loss*: Vol. 1. Attachment (2nd ed). New York: Basic Books.**
- **Bowlby, J. (1988). *A secure base*. New York: Basic Books.**
- **Bowlby, J. (1989): *"The role of attachment in personality development and psychopathology"*. In S. I. Greenspan and G. H. Pollock (Eds.), *The course of life*, Vol. 1. Infancy (pp. 229-270).**
- **Bowlby, J. (1991): *"Ethological light on psychoanalytical problems"*. In P, Bateson. (Eds.), *The development and integration of behaviour: Essays in honour of Robert Hinde,* (pp. 301-313). Cambridge University Press.**
- **Bretherton, I. (1990): "Communication patterns, internal working models, and the intergenerational transmission of attachment relationships". *Infant mental health Journal*, Vol. 11, No. 3, pp. 237-252.**
- **Brown, M. N. (2010): "Narcissism, Attachment Style, and Interpersonal Assessment among Clinical Psychology Graduate Students". *(Ph.D.)* Alliant International University.**
- **Butzer, B. and Campbell, L. (2008): "Adult attachment, sexual satisfaction, and relationship satisfaction: A study of married couples". *Personal Relationships,* Vol. 15, pp. 141–154.**
- **Campbell, L., Simpson, J. A., Boldry, J., and Kashy, D. A. (2005): "Perceptions of conflict and support in romantic relationships: the role of attachment anxiety". *Journal of personality and social psychology,* Vol.88, No. 3, pp. 510- 531.**
- **Carr, S. (2009): "Adolescent–parent attachment characteristics and quality of youth sport friendship". *Psychology of Sport and Exercise,* Vol. 10, pp. 653-661.**
- **Carr, S. and Fitzpatrick, N. (2011): "Experiences of dyadic sport friendships as a function of self and partner attachment characteristics". *Psychology of Sport and Exercise*, Vol. 12, pp. 383- 391.**
- **Cho, D. W. (2014): "The influence of religiosity and adult attachment style on marital satisfaction among Korean Christian couples living in South Korea". *(Ph.D.)* Liberty University. Available at:**

http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1921&context=doctoral 17/2/2015

- Collins, N. L. and Read, S. J. (1990): "Adult Attachment, Working Models, and Relationship Quality in Dating Couples". *Journal of Personality and Social Psychology,* Vol. 58, No. 4, pp. 644-663.
- Collins, N. L. (1996): "Working Models of Attachment: Implications for Explanation, Emotion, and Behavior". *Journal of Personality and Social Psychology,* Vol. 71, No. 4, pp. 810-832.
- Collins, N. L. and Feeney, B. C. (2004): "Working Models of Attachment Shape Perceptions of Social Support: Evidence From Experimental and Observational Studies". *Journal of Personality and Social Psychology,* Vol. 87, No. 3, pp. 363–383.
- Creasey, G. (2002): "Associations Between Working Models of Attachment and Conflict Management Behavior in Romantic Couples". *Journal of Counseling Psychology,* Vol. 49, No. 3, pp. 365-375.
- Crowell, J. A. and Treboux, D. (1995): "A review of adult attachment measures: Implications for theory and research". *Social Development,* Vol. 4, pp. 294-327.
- Crowell, J. and Treboux, D. (2001): *"Attachment security in adult partnerships"*. In C. Clulow (Ed.), *Adult attachment and couple psychotherapy: The 'secure base' in practice and research* (pp. 28-42). New York, NY, US: Brunner-Routledge.
- Crowley, A. K. (2006). "The relationship of adult attachment style and interactive conflict styles to marital satisfaction". *(Ph.D.)* Texas A&M University. Available at: http://oaktrust.library.tamu.edu/bitstream/handle/1969.1/ETD-TAMU-1763/CROWLEY DISSERTATION. 9/3/2014
- Davila, J., Bradbury, T. N. and Fincham, F. (1998): "Negative affectivity as a mediator of the association between adult attachment and marital satisfaction". *Personal Relationships,* Vol. 5, pp. 467-484.
- Dickstein, S., Seifer, R., St Andre, M., and Schiller, M. (2001): "Marital Attachment Interview: Adult attachment assessment of marriage". *Journal of Social and Personal Relationships,* Vol. 18, No. 5, pp. 651- 672.
- Difilippo, J. M. (2001): "Attachment theory as a framework for understanding depression and marital adjustment among psychiatric inpatients". *(Ph.D.)* Case Western Reserve University. Available at: https://elibrary.ru/item.asp?id=5310557 7/11/2015

- **Feeney, J. A. (2011): "Adult attachment and conflict behavior: Delineating the links". *Acta de Investigacion Psicologia*, Vol. 1, No. 2, pp. 233- 253.**
- **Feeney, J. A. and Noller, P. (1990): "Attachment Style as a Predictor of Adult Romantic Relationships". Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 58, No. 2, pp. 281-291.**
- **Feeney, B. C., and Collins, N. L. (2001): "Predictors of caregiving in adult intimate relationships: An attachment theoretical perspective". *Journal of personality and social psychology*, Vol. 80, No. 6, pp. 972- 994.**
- **Finkel, E. J. and Eastwick, P. W. (2015): "Attachment and pairbonding". *Current opinion in behavioral sciences*, Vol. 3, pp. 7-11.**
- **Fraley, R. C., and Davis, K. E. (1997): "Attachment formation and transfer in young adults' close friendships and romantic relationships". *Personal relationships*, Vol. 4, pp. 131- 144.**
- **Fraley, R. C. and Shaver, P. R. (2000): "Adult Romantic Attachment: Theoretical Developments, Emerging Controversies, and Unanswered Questions". *Review of General Psychology*, Vol. 4, No. 2, pp. 132-154.**
- **Fraley, R. C., Brumbaugh, C. C. and Marks, M. J. (2005): "The Evolution and Function of Adult Attachment: A Comparative and Phylogenetic Analysis". *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 89, No. 5, pp. 731–746.**
- **Francis-Sharnowski, M. A. (2009): "Relationships among parent attachment, ego identity, life satisfaction, and relationship closeness for male and female college students" *(Ph. D.)* Wayne State University. Available at: https://search.proquest.com/openview/2651bd82304cabb58a9f7597d6a61f5f/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y 16/5/2011**
- **Fuller, D. L. and Fincham, F. D. (1995): "Attachment style in married couples: Relation to current marital functioning, stability over time, and method of assessment". *Personal Relationships*, Vol. 2, pp. 17-34.**
- **Gallo, L. C. and Smith, T. W. (2001): "Attachment style in marriage: Adjustment and responses to interaction". *Journal of Social and Personal Relationships*, Vol. 18, No. 2, pp. 263-289.**
- **Ghotbaldinianyazd, S., Fallahchai, R. and Zarei , E. (2012): "The Study of Adult Attachment Styles, Value Orientation and Marital Adjustment". *Journal of Life Science and Biomedicine*, Vol. 3, No. 3, pp. 250-255.**
- **Gillath, O., Shaver, P. R., & Mikulincer, M. (2005): *"An attachment-theoretical approach to compassion and altruism*". In P. Gilbert**

(Ed.), ***Compassion: Conceptualisations, research and use in psychotherapy*** **(pp. 121-147). New York, NY, US: Routledge.**

- **George, C., Kaplan, N., and Main, M. (1996):** ***"Adult attachment interview"*****. Unpublished manuscript, Department of Psychology, University of California, Berkeley (third edition).**
- **Gouin, J. P., Glaser, R., Loving, T. J., Malarkey, W. B., Stowell, J., Houts, C. and Kiecolt-Glaser, J. K. (2009): "Attachment a voidance predicts inflammatory responses to marital conflict".** ***Brain, behavior, and immunity,*** **Vol. 23, No. 7, pp. 898-904.**
- **Griffin, D. W. and Bartholomew, K. (1994): "Models of the self and other: Fundamental dimensions underlying measures of adult attachment".** ***Journal of personality and social psychology,*** **Vol. 67, No. 3, pp. 430- 445.**
- **Hammond, J. R. and Fletcher, G. J. (1991): "Attachment styles and relationship satisfaction in the development of close relationships".** ***New Zealand Journal of Psychology,*** **Vol. 20, pp. 56-62.**
- **Hasanvand , B. and Mrrati, A. R. (2014): "Investigating the Relation of Attachment Styles with Intimacy and Satisfaction of the Couples".** ***Advances in Environmental Biology,*** **Vol. 8, No. 21, pp. 454-459.**

Haseley, J. L. (2006): "Marital satisfaction among newly married couples : associations with religiosity and romantic attachment style". ***(Ph. D.)*** **University of North Texas. Available at: https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc5458/m2/1/high_res_d/dissertation.pdf 25/12/2014**

- **Hatch, D. L. (2008): "Factors That Influence the Association Between Adult Attachment and Marital Satisfaction".** ***(Ph. D.)*** **Utah State University. Available at: https://search.proquest.com/openview/8b0de9465f8241f37b8133f0542a4ee0/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y 21/8/2017**
- **Hazan, C. and Shaver, P. (1987): "Romantic Love Conceptualized as an Attachment Process".** ***Journal of Personality and Social Psychology,*** **Vol. 52, No. 3, pp. 511-524.**
- **Hazan, C. and Shaver, P. R. (1994): "Attachment as an organizational framework for research on close relationships".** ***Psychological inquiry,*** **Vol. 5, No. 1, pp. 1-22.**
- **Hibbard, K. M. (1999): "Attachment and Marital Adjustment across Time".** ***(Ph. D.)*** **California University.**
- **Hirschberger, G., Srivastava, S., Marsh, P., Cowan, C. P., and Cowan, P. A. (2009): "Attachment, marital satisfaction, and divorce during the first fifteen years of parenthood".** ***Personal Relationships,*** **Vol. 16, No. 3, pp. 401- 420.**

Hollist, C. S., and Miller, R. B. (2005): "Perceptions of Attachment Style and Marital Quality in Midlife Marriage". *Family Relations,* Vol. 54, No. 1, pp. 46- 57.

Iafrate, R., Bertoni, A., and Donato, S. (2014): *"Marital Adjustment"*. In: Michalos A.C. (eds) *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*. Springer, Dordrecht, pp. 3776-3779.

Kobak, R. R., and Hazan, C. (1991): "Attachment in marriage: Effects of security and accuracy of working models". *Journal of Personality and social Psychology,* Vol. 60, No. 6, pp. 861- 869.

Kamkar, K., Doyle, A. B., and Markiewicz, D. (2012): "Insecure attachment to parents and depressive symptoms in early adolescence: Mediating roles of attributions and self-esteem". *International Journal of Psychological Studies,* Vol. 4, No. 2, pp. 3- 18.

Khledian, M., Pour, S. H., Khairkhah, Z., and Ghalandari. S: (2013): "The Relationship between Attachment Lifestyle with Depression and Life Expectancy". *Indian Journal of Education and Information Management,* Vol. 2, No. 2, pp. 573- 580.

Little, K. C., McNulty, J. K., and Russell, V. M. (2010): "Sex buffers intimates against the negative implications of attachment insecurity". *Personality and Social Psychology Bulletin,* Vol. 36, No. 4, pp. 484- 498. Locke, H. J., and Williamson, R. C. (1958): "Marital adjustment: A factor analysis study". *American Sociological Review,* Vol. 23, No. 5, pp. 562- 569.

Meyers, S. A., and Landsberger, S. A. (2002): "Direct and indirect pathways between adult attachment style and marital satisfaction". *Personal Relationships,* Vol. 9, No. 2, pp. 159-172.

Mikulincer, M., and Shaver, P. R. (2007): "Boosting Attachment Security to Promote Mental Health, Prosocial Values, and Inter-Group Tolerance". *Psychological Inquiry,* Vol. 18, No. 3, pp. 139–156.

Motlagh, M. J., Ashtiyani, A. F., and Soleimani, A. A. (2013): "Attachment Styles, Differentiation of Self and Sexual dysfunction as Predictors of Marital Satisfaction in Married Women". *Switzerland Research Park Journal ,* Vol. 102, No. 10, pp. 870- 884.

Ng, K. M., Loy, J. T. C., MohdZain, Z., and Cheong, W. (2013). "Gender, race, adult attachment, and marital satisfaction among Malaysians". *The Family Journal,*Vol. 21, No. 2, pp. 198-207.

Nia, A. S. N., Salari, P., Sharifi, N., and Nooghani, H. J. (2017): "Effect of Attachment Styles to Parents on Sexual Dysfunction Domains of Married Women". *Electronic physician,* Vol. 9, No. 1, pp. 3605- 3610.

Noftle, E. E., and Shaver, P. R. (2006): "Attachment dimensions and the big five personality traits: Associations and comparative ability to predict relationship quality". *Journal of Research in Personality*, Vol. 40, No. 2, pp. 179- 208.

Ozmen, O., and Atik, A. (2010): "Attachment styles and marital adjustment of Turkish married Individuals". *Procedia Social and Behavioral Sciences*, vol. 5, pp. 367- 371.

Pietromonaco, P. R., and Barrett, L. F. (2000): "Attachment theory as an organizing framework: A view from different levels of analysis". *Review of General Psychology*, Vol. 4, No. 2, pp. 107- 110.

Raeisipoor, Z., Fallahchai, R., and Zarei, E. (2012): "The Study of Adult Attachment Styles, Communication Patterns, and Marital Satisfaction". *Journal of Life Science and Biomedicine*, Vol. 3, No. 1, pp. 64- 68.

Rajaei, A., Nayyeri, M., and Sedaghati, S. (2007): "Attachment Styles and marital satisfaction". *Journal of Iranian Psychologists*, Vol. 3, No. 12, pp. 347-356.

Salcuni, S., Miconi, D., Altoè, G., and Moscardino, U. (2015): "Dyadic adjustment and parenting stress in internationally adoptive mothers and fathers: the mediating role of adult attachment dimensions". *Frontiers in psychology*, Vol. 6, pp. 1- 10.

Salmabad, T. A., Miri, M. R., Norozi, E., and Hosseini, T. (2017): "An investigation of the relationship between dimensions of attachment style and marital satisfaction among housewives in 2016". *J Health Sci Technol*, Vol. 1, No. 1, pp. 35- 40.

- Schmitt, D. P. (2002): "Personality, attachment and sexuality related to dating relationship outcomes: Contrasting three perspectives on personal attribute interaction". *British Journal of Social Psychology*, Vol. 41, pp. 589- 610.

Scott, R. L., and Cordova, J. A. (2002): "The influence of adult attachment styles on the association between marital adjustment and depressive symptoms". *Journal of Family Psychology*, Vol. 16, No. 2, pp. 199- 208.

Senchak, M., and Leonard, K. E. (1992): "Attachment styles and marital adjustment among newlywed couples". *Journal of Social and Personal Relationships*, Vol. 9, No. 1, pp. 51- 64.

Simpson, J. A., Rholes, W. S., and Nelligan, J. S. (1992): "Support Seeking and Support Giving Within Couples in an Anxiety-Provoking Situation: The Role of Attachment Styles". *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 62, No. 3, pp. 434-446.

Slade, A. (2008): ***"The implications of attachment theory and research for adult psychotherapy: Research and clinical perspectives"*****. In J. Cassidy and P. R. Shaver (Eds.),** ***Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications*** **(pp. 762-782). New York: Guilford Press.**

Slavinskiene, J., and Zardeckaite-Matulaitiene, K. (2012): "The relations between socio-demographical factors, irrational beliefs, adult insecure attachment style and marital satisfaction of Lithuanian married couples". ***Proceedings in Advanced Research in Scientific Areas,*** **(1), pp. 1042- 1047. Available at: https://www.researchgate.net/profile/Justina_Slavinskiene2/publication/272832924_ 17/2/2015**

Spanier, G. B. (1976): "Measuring dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads". ***Journal of Marriage and the Family,*** **Vol. 38, No. 1, pp. 15-28.**

Surcinelli, P., Rossi, N., Montebarocci, O., and Baldaro, B. (2010): "Adult Attachment Styles and Psychological Disease: Examining the Mediating Role of Personality Traits". ***The Journal of Psychology,*** **Vol. 144, No. 6, pp. 523–534.**

Talebi, F., Yagubi, A., Mohagegi, H., Abdolmohammadi, K., Torkaman, M., and Malekirad, A. A. (2014): "The relationship between attachment styles and problem-solving skills with marital conflict". ***Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences,*** **Vol. 4, No. 3, pp. 544-549.**

Tamaki, K., and Takahashi, J. (2013): "The Relationship between Adult Attachment Style and Social Skills in Terms of the Four-Category Model of Attachment Style". ***International Journal of Humanities and Social Science,*** **Vol. 3, No. 19, pp. 84- 90.**

Teeruthroy, V. T., and Bhowon, U. (2012): "Romantic Relationships among Young Adults: An Attachment Perspective". ***International Journal of Humanities and Social Science,*** **Vol. 2, No. 10, pp. 145- 155.**

Tulum, S. (2014): "The effects of attachment on marital adjustment in newly married individuals: Testing the mediator role of conflict resolution styles". ***(M. D.)*** **Middle East Technical University, Ankara. Available at: http://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12617905/index.pdf 21/8/2017**

Vorria, P., Vairami, M., Gialaouzidis, M., Kotroni E., Koutra, G., Markou, N., Marti, E., and Pantoleon, I. (2007): "Romantic Relationships, Attachment Style, and Experiences of Childhood". ***Hellinic Journal of Psychology,*** **Vol. 4, pp. 281- 309.**

Yassin, S. H. H (2014): "The Relationship Between Early Attachment And Marital Satisfaction In Early Adulthood". ***(M. D.)*** **California State**

University. Available at: http://scholarworks.lib.csusb.edu/etd/118/ 21/8/2017